

في الحدث



■ حازم مبيضين

مشعل يأتي متأخراً

بعد أكثر من عام ونصف العام من القتال المحتدم في سوريا، فتح الله على رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشيخ خالد مشعل، فاختر منصّة حزب الحرية والعدالة التركي، ليعلن الوقوف إلى جانب الشعوب العربية في المطالبة بالحرية والكرامة، والانتقال نحو الديمقراطية، ويشدد على أن "حماس تلقف اليوم مع الشعب السوري في ثورته المطالبة بالحرية والكرامة.

احتجاج مشعل إلى ثمانية عشر شهرا وأكثر من ثلاثين ألف قتيل، وإلى منصّة إخوانية بامتياز، وفوق ذلك أمانة ومعتبره، ليمنح لضميره "التأسلم" فرصة الصحو، وليترك لعينيه فرصة النطلع إلى الحقيقة، التي تمنحه شجاعة الترحيب بشوارة الشعب السوري، الذي يسعى للحرية والكرامة، لكنه يضيف مستركا أن تنظيمه يريد حقن الدماء الزكية.

لا يتوقف القيادي الحماسي عند حدود الترحيب بالثورة، فالجغرافيا تفرض عليه التنظير ضد مزاعم دمشق بأنها عاصمة المقاومة والمانعة، فتلغو نبرة صوته الذي يستمع إليه مشد من الأترك، ويؤكد أنه لا تعارض بين تبني الحرية والديمقراطية والإصلاح، وبين تبني المقاومة والوقوف في وجه الهيمنة والاحتلال.

دكتاتورية الجغرافيا فرضت نفسها على مشعل ثانية، حين استنكر السلطان العثماني عبد الحميد، لشيد بتضحياته من أجل فلسطين، التي يرى الشيخ الحماسي أنها لا تختزل بالانقسام، وبما يعني تأكيد انزعال قطاع غزة، تحت ظل حكم إمارة إخوانية، وطعا بشرعية إسلاموية، يتقن تنظيم الإخوان المسلمين تحويلها بما يخدم مصالحه وتطلعاته.

ما يعنيننا في خطاب مشعل، الذي تذكر للحظات أنه فلسطيني، فجاء على ذكر فلسطين من بوابة الترويج لحركته، بأنها قابلة للسلم ومستعدة للحرب، هو الترويج للحزب الذي يستضيفه في مؤتمره، باعتباره نموذجا على الدول العربية الاقتداء به، فإذا علمنا أن حزب أردوغان جاء من رحم جماعة الإخوان العالمية، التي تنضوي حماس تحت مظلتها، أدركنا خطورة الدرب الذي تسعى هذه الجماعة لسوق الشارع العربي في دروبه.

ما يعنيننا أيضا هو الصوحة المتأخرة تجاه ما يجري في سوريا، وهو إذ يتجسد اليوم عن حق الشعوب في الحرية والديمقراطية، فليس غريبا أن تردّد في أنبيات حماس قريبا نغمة الحكم العلوي، تساوقا مع تفكير جماعة الإخوان "السنية"، التي يحلم مشعل بأنها ستقود المنطقة، فطعني لتنظيمه مكان الصدارة في فلسطين، ليتيم واد المشروع الوطني فيها، الذي استنزف دماء الأوف الشهداء، قبل أن يسمع أحد باسم حماس.

الانتهازية الحماسية واضحة وجليّة، فمشعل الذي كان يصلّي خلف إمام مؤمن بولاية الفقيه في قم وطهران، ويملا خزائن حماس من الدول الإيرانية الحلال، يتحول اليوم للصلاة في مساجد آل عثمان، على ما بين طهران وأقره من خلافات سياسية وفقهية عميقة لإنظان أن رئيس المكتب السياسي لحماس غافل عنها إن لم نقل إنه يلعب على تناقضاتها.

لا ننكر على أي تنظيم سياسي بناء التحالفات المفيدة، لكن ذلك يتحول إلى فعل معيب إن تخلى عن المبادئ، خاصة الوطنية والدينية، وأسئلته لعبة الفخر على الحبال، وهذا هو حال حركة حماس ورئيس مكتبها السياسي هذه الأيام. مسكين الشعب الفلسطيني.



الاشتباكات مستمرة في مدينة حلب القديمة (أ.ف.ب)

المعلم يتهم الاميركيين بالتذرع بأسلحة كيميائية لشن "حملة تشبه ما فعلوه بالعراق"

□ دمشق / أف ب

اتهم وزير الخارجية السوري وليد المعلم في حديث لتلفزيونى الولايات المتحدة باستخدام موضوع الأسلحة الكيميائية لشن "حملة" تشبه تلك التي سبقت الغزو الذي أدى إلى إسقاط نظام الرئيس صدام حسين.

وقال المعلم في حديث إلى قناة "البياديين" الفضائية وبث كاملا الاثنين، إن "هذا الموضوع (الأسلحة الكيميائية) هو من بنات أفكار الإدارة الأمريكية، هذا هراء صنعوه لشن حملة على سوريا تشبه ما فعلوه بالعراق".

وفي مقاطع بثتها القناة التي تتخذ من بيروت مقرا لها، أبقى المعلم على الغفوض في ما يتعلق بامتلاك سوريا هذا النوع من الأسلحة، رغم تأكيد وزارة الخارجية ببيان

رسمي هذا الأمر في يوليو / تموز الماضي، وقال المعلم في المقابلة التي أجريت معه في نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة إن "موضوع الأسلحة الكيميائية إذا وجد في سوريا وأنا أضع خطا تحت (إذا وجد)، فهل معقول أن نستخدما ضد شعبنا؟ هذا هراء"، وأضاف "لكن هذا لا يعني إطلاقا أن سوريا لديها مخزون أسلحة كيميائية أو أنها تنوي استخدام هذه الأسلحة ضد شعبها".

ويعد هذا السلاح واحدا من ملفات النزاع السوري المستمر منذ أكثر من ١٨ شهرا، لاسيما بعد تأكيد المتحدث باسم الخارجية السورية جهاد مقدسى في ٢٣ تموز / يوليو الماضي أنه "لن يتم استخدام أي سلاح كيميائي أو جراثومي أبدا خلال الأزمة في سوريا مهما كانت التطورات الداخلية" وأن "هذه الأسلحة لن تستخدم

إلا في حال تعرضت سوريا لعدوان خارجي". وكان وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا قد أكد في ٢٨ سبتمبر/ أيلول أن الحكومة السورية "نقلت أسلحة كيميائية إلى مواقع أكثر أمنا" وهو ما تنههها قوى المعارضة بالقيام به لاسيما بعد اتساع دائرة العنف في البلاد.

من جانب آخر بلغت حصيلة ضحايا الصراع الدموي في سوريا، ليوم الأحد، ١٥٤ قتيلًا، قضاوا نحبيهم برصاص القوات الموالية للنظام، التي تشرف على حملة تهجير ممنهجة في "حماة" بتدمير المباني بأحد أحياء المدينة يعتبر معقلا للتحرك المناهض للرئيس بشار الأسد.

ويواصل النظام السوري حملاته العسكرية لسحق انتفاضة شعبية مناهضة له، أوقعت، وبحسب تقديرات معارضين، ما لا يقل عن ٣٠ ألف قتيل، وسط قتل

الجهودي في إيجاد مخرج دبلوماسي للصراع الدموي.

ونكرت "لجان التنسيق المحلية في سوريا" المعارضة، التي تنظم وتوثق الأحداث بالداخل، إن قرابة نصف الضحايا قضاوا نحبيهم في العاصمة دمشق وريفها، من بينهم ٣٠ جثة اكتشفت داخل قفو بجانب ثماني جثث أخرى عثر عليها بمستشفى عسكري.

وبالمقابل، قال ناشطون إن القوات النظامية السورية تشرف على عمليات منظمة لتهجير سكان بعض الأحياء بمدينة "حماة" غرب سوريا.

وقال شهود عيان إن تلك القوات تقوم بتمشيط مباني المنطقة لدعوة السكان لمغادرتها قبيل هدمها.

وطوقت دبابات "الجيش السوري" ضاحية "مشاع الأريعين" في حين قامت الجرافات

الثقلية بهدم عشرات المنازل، بلغت ١٢٠ بناية، حتى اللحظة، بحسب أحد سكان المدينة عرف نفسه باسم "أسامة". وأوضح أسامة إن الضاحية: "كانت معقل انطلاق الاحتجاجات السلمية والعناصر المسلحة المناهضة للنظام".

وقال شاهد آخر قدم نفسه باسم "عبدالله" إن القوات النظامية بدأت بقصف عدة مواقع بالمنطقة باستخدام المدفعية الثقيلة، مضيفا: "فتحوا النار بشكل عشوائي، إنهم يحاولون جعل الحياة جحيما لا يطاق".

وأيدت عدة مقاطع فيديو التقطت من المنطقة مزاعم عمليات هدم منازل الضاحية من قبل أليات القوات الموالية للأسد.

وعقب أحد السكان قائلًا: "الحكومة تريد سحق دعم التحرك المناهض لها بتسوية مشاع الأريعين، لكن هذا لن يوجج سوى الغضب عليها.

نجاد : لا نأخذ تهديدات إسرائيل على محمل الجد

□ طهران / CNN

قال الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، من التهديدات الإسرائيلية لبلاده على خلفية برنامجها النووي. وقال في تصريحات لشبكة "سي إن إن" الإخبارية الأمريكية، على هامش الدورة السنوية للدورة ٦٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة، "لا نأخذ هذه التهديدات على محمل الجد... تهديدات الكيان الصهيوني ضد إيران أشبه بتفجير الإزهابيين لبعض المخفحات في بلد ما ولا يمكن أن تؤثر مثل هذه التفجيرات في بلد كبير مثل إيران".

وأكد أن حفظ الأمن في المنطقة بشكل كامل وبدون أي نزاع يتحقق بمساعدة دولها، متابعًا أن التواجد

غير الشرعي للدول الغربية يؤدي إلى انعدام الأمن في منطقة الخليج.

وأضاف نجاد، في التصريحات التي أوردتها وكالة الأنباء الإيرانية إيرنا، مساء الأحد، إن كانت الدول الغربية تحرص على إقرار الأمن، فإنه يتعين وفي خطوة أولى وصحيحة أن تنسحب من المنطقة. وحول مفاوضات إيران النووية مع مجموعة ١+٥، قال إن إيران قدمت مقترحاتها وتأمل اعتماد مجموعة ١+٥ الدول الخمس دائمة العضوية في خطوات إيجابية بخصوص هذا الملف، وتضم مجموعة ١+٥ الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وهي "بريطانيا، والصين، وروسيا، وفرنسا، والولايات المتحدة" إضافة إلى ألمانيا.

واستطرد أن الأمريكيين هم الطرف الأساسي الآخر في المفاوضات النووية، "وال تجربة أثبتت

رئيس وزراء ليبيا سيتخلى عن الجنسية الأميركية

□ طرابلس / CNN

أكد رئيس الوزراء الليبي المنتخب، مصطفى أبو شاقور أنه سيتنازل عن جنسيته الأمريكية، فور صدور قرار من المؤتمر الوطني العام بالخصوص، ولن يترك منصبه مقابل الاحتفاظ بها. وتقلت وكالة الأنباء الليبية عن بيان المكتب أبو شاقور قوله: "في الوقت الذي نؤكد فيه إيماننا ببناء دولتنا الرائدة... أوضح أن ما نشر عني بخصوص تنازلي عن تكليف نواب شعبنا لي لرئاسة الحكومة المنتخبة مقابل احتفاظي بالجنسية الأمريكية هو خبر غير صحيح. وأضاف أبو شاقور:

"أؤكد التزامي بقرارات المؤتمر الوطني العام كافة ومن ضمنها اختيار خدمة بلدي... والتنازل عن الجنسية الأمريكية فور صدور قرار من المؤتمر الوطني العام بالخصوص". وكان المؤتمر الوطني العام في ليبيا، قد انتخب في ١٢ سبتمبر/أيلول الماضي، أبو شاقور، رئيسا للحكومة المؤقتة الجديدة. وأبو شاقور مهندس حاصل على شهادته من جامعة طرابلس، وتلقى دراسته العليا بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث حصل على الماجستير والدكتوراه من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء الليبية الرسمية. وعمل

مصادر ليبية: بشار باع القذافي بموجب اتفاق مع فرنسا

Telegraph

نقلت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية عن مصادر ليبية من أعماها بأن الرئيس السوري بشار الأسد خان الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي من خلال تزويد أجهزة استخباراتية فرنسية بمعلومات مهمة قادت إلى مقتله. وأوضحت المصادر أن جواسيس فرنسيين كانوا يعملون في سرت،

حيث كان القذافي يختبئ، وضعا فخلا للعقيد الليبي بعد الحصول على رقم هاتف الساتلايت الخاص به من مصادر استخباراتية في سوريا. وقال مسؤول استخباراتي رفيع سابق في طرابلس للصحيفة البريطانية إنه فيما يرقى إلى خيانة أكيدة من أحد الرجال الأقياء في الشرق الأوسط ضد آخر، باع الأسد

زميله الليبي لحماية نظامه، وتأمين نفسه. ووفقا لرامي العبيدي فإنه مع تحول الاهتمام الدولي من ليبيا إلى الأوهوال المتصاعدة من سوريا، عرض الأسد على باريس رقم الهاتف الخاص بالقذافي، في مقابل تخفيف الضغط الفرنسي على دمشق. وفي مقابل هذه المعلومات، حصل الأسد على وعد بفترة هدنة من

سيرا نقلت عن دبلوماسيين غربيين في طرابلس أنه إذا كان هناك تورط أجنبي فمن شبه المؤكد أن يكون فرنسيا. ومثل هذه التقارير التي تشير إلى صفة مع سوريا من شأنها أن تتسبب في إحراج للنااتو، الذي زعم في بداية عمله في ليبيا قبل أكثر من عام، أنه لا يستهدف أفرادا.

تقدم ضئيل لأوباما على رومني عشية أول مناظرة تليفزيونية بينهما

The Washington Po

كشفت صحيفة واشنطن بوست الاميركية عن نتائج استطلاع جديد للرأي حول الانتخابات الرئاسية الأمريكية، يظهر أنه عشية أول مناظرة رئاسية بين المرشحين الديمقراطي الرئيس باراك أوباما و منافسه الجمهوري ميت رومني، يتقدم الأول أو يتساوى مع الثاني في كل القضايا الرئيسية تقريبا.

وتوضّح الصحيفة أن المسح الذي أجرته، بالمشاركة مع قناة "إيه بي سي" الإخبارية الأمريكية، يسلط الضوء على ديناميكة جديدة

في السباق الانتخابي نحو البيت الأبيض، تتمثل في التباين بين حالة السباق على الصعيد الوطني وبعض الولايات المتأرجحة التي زادت فيها الحملات الانتخابية والدعاية لكلا المرشحين والتي يقرر فيها مصير الانتخابات. فعلى الصعيد الوطني، أي في جميع أنحاء الولايات المتحدة، لم يتغير السباق عما كان عليه في أول سبتمبر الماضي، حيث سيصوت ٤٩٪ من الناخبين المحتملين للرئيس أوباما لو أجريت الانتخابات اليوم، في حين يقول ٤٧٪

أنهم سيصوتون لصالح رومني. وبين كل الناخبين المسجلين، يتفوق أوباما بفارق خمس نقاط مئوية، إلا أن ٥٢٪ من الناخبين المحتملين في الولايات المتأرجحة يؤيدون أوباما، مقابل ٤١٪ يؤيدون رومني، في الاستطلاع الوطني الجديد بالتوازي مع تفوق أوباما في استطلاعات أخيرة أجرتها الصحيفة في فلوريدا وأوهايو وفيرجينيا. وتشير واشنطن بوست إلى أن جهود أوباما ورومني الكبرى تركزت في الولايات المتأرجحة،

theguardian

احتجاج بين صحفيي الجزيرة

الإنكليزية بسبب عدم استقلالها السياسي

نكرت صحيفة "الغارديان" البريطانية أن هناك شكوكا تدور على الاستقلال السياسي لشبكة قنوات الجزيرة بعد تدخلات قطر، وقالت إن الصحفيين العاملين في قناة الجزيرة الإنكليزية احتجوا بعد صدور أوامر بإعادة تحرير تقرير عن النقاش في الأمم المتحدة، من أجل التركيز على التصريحات التي أدلى بها أمير قطر بشأن سوريا.

وأوضحت الصحيفة أن قيام مدير الأخبار بالقناة صلاح نجم بالتدخل للتأكيد على وضع خطاب أمير قطر أمام الأمم المتحدة في مقدمة تغطيتها الإخبارية عن النقاش حول التدخل في سوريا قد أثار الشكوك بشأن استقلاليتها التحريرية.

وكان الصحفيون قد أنتجوا تقريرا عن النقاش في الأمم المتحدة جاء في مقدمته مقتطعات من حديث أوباما، حتى قام مدير الأخبار بتعديله ووضع تصريحات الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في المقدمة.

وأوضحت الصحيفة أنه على الرغم من احتجاجات العاملين وقولهم إن تصريحات أمير قطر التي تمثل تكرار لدعوات سابقة للتدخل العربي في سوريا، ليست الجانب الأكثر أهمية في نقاش الأمم المتحدة، إلا أن الفيديو الذي تصل مدته إلى دقيقتين تمت إعادة تحريره وجاء خطاب أوباما في نهايته.